

**تداخل الهوية الشعرية في المصادر التراثية  
تحقيق في نسبة قصيدتين  
بين أبي قيس الخزرجي وأبي قيس بن الأسلت**

**إعداد**

**د / ناجية ناھي السعيدي  
أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية - كلية الآداب  
جامعة الطائف - المملكة العربية السعودية**



## تداخل الهوية الشعرية في المصادر التراثية تحقيق في نسبة قصيدتين بين أبي قيس الخزرجي وأبي قيس بن الأسلت

ناجية ناهي السعدي

قسم اللغة العربية ، كلية الآداب ، جامعة الطائف ، المملكة العربية  
السعودية.

البريد الإلكتروني : nanoalsaeedi@yahoo.com

### المخلص:

يعنى هذا البحث بدراسة إشكالية "تداخل الهوية الشعرية" في المصادر التراثية العربية، وذلك من خلال تحقيق نسبة قصيدتين اختلفت الروايات في إسنادهما بين شاعرين يُعرف كل منهما باسم "أبي قيس"، هما: أبو قيس الخزرجي وأبو قيس بن الأسلت، مشكلة البحث: تعد هذه الظاهرة من المسائل الإشكالية في التراث الأدبي العربي، حيث تتداخل الأنساب والكنى وتتقاطع الروايات الشفهية والمكتوبة، مما يؤدي إلى اضطراب في نسبة بعض النصوص الشعرية، ويطرح تساؤلات حول موثوقية النقل وأثر ذلك على قراءة الشعر وفهم سياقه الثقافي والتاريخي، كما يهدف البحث إلى تقصي أصل هذا التداخل في نسبة القصيدتين، وتحليل العوامل التي أدت إلي وقوعه، مع السعي إلى ترجيح نسبة كل منهما إلى قائلها الصحيح - بقدر ما تسمح به القرائن .

**منهج البحث :** يعتمد هذا البحث على المنهج التحقيقي النقدي المقارن، الذي يجمع بين أدوات التحقيق النصي في التراث، والتحليل النقدي القائم على فحص السياقات الداخلية والخارجية للنصوص الشعرية. وقد تم توظيف هذا المنهج بهدف تتبع نسب القصيدتين المختلف في إسنادهما، وتحليل طبيعة التداخل الحاصل بين هويتي الشاعرين المعنيين. ويتوزع المنهج المتبع على محورين: التحقيق النصي للمصادر التراثية: تم جمع الروايات المتعلقة بالقصيدتين من السيرة النبوية لابن هشام، والسيرة النبوية لابن كثير مع الاستعانة بالسيرة النبوية لابن إسحاق للتحقق من ورود القصيدتين في المصادر الثلاثة، المقارنة بين الشواهد والروايات: تم اعتماد المقارنة بين الروايات التراثية المختلفة التي تنسب القصيدتين، وربطها بالسياقات الزمنية والاجتماعية والثقافية الخاصة بكل من أبي قيس الخزرجي وأبي قيس بن الأسلت، لاختيار مدى اتساق مضمون القصيدتين مع شخصية كل شاعر وظروفه، ويُتيح هذا المنهج، بما يجمعه من أدوات توثيقية وتحليلية، إمكانية ترجيح النسبة الأقرب للصواب، مع الحفاظ على الطابع الإشكالي الذي يميز كثيراً من قضايا النسبة في الشعر العربي القديم، دون ادعاء حسم قاطع في مواضع يَضَع فيها الدليل الخارجي والداخلي.

**نتائج البحث:** وقد توصل البحث إلى عدة نتائج من ضمنها أن تداخل الهوية الشعرية في حالة القصيدتين المدروستين يعود إلى عدة عوامل، أبرزها: التشابه في الكنية، وتقارب الطبقة الزمنية، وتعدد الروايات في كتب الأدب دون ضبط أو تمحيص، فضلاً عن غياب معيار دقيق لدى بعض المصنفين في توثيق الشعر المنسوب.

**الكلمات المفتاحية :** التراث ، الهوية الشعرية ، الأدب القديم ، أبو قيس الأنصاري ، أبو قيس الخزرجي .

**The interference of poetic identity in heritage sources  
An investigation into the percentage of two poems  
between Abu Qais Al -Khazraji and Abu Qais bin Al -Aslet  
Najeah Nahi Al-Saeedi  
Department of Arabic language-faculty of Arts-Taif University-  
Saudi Arabia**

Email: nanoalsaeedi@yahoo.com

**Summary:**

This research is concerned with a study of the problem of "the overlap of poetic identity" in the Arab heritage sources, by achieving the percentage of two poems whose narratives differed in their support between two poets, each of whom is known as "Abu Qais", namely: Abu Qais Al -Khazraji and Abu Qais bin Al -Aslet .

**Search problem:** This phenomenon is one of the problematic issues in the Arab literary heritage, where genealogy and nicknames overlap and oral and written novels intersect, which leads to a disturbance in the proportion of some poetic texts, and raises questions about the reliability of transportation and the effect of this on reading poetry and understanding its cultural and historical context.

**Search goal:**The research aims to investigate the origin of this overlap in the percentage of the two poems, and analyze the factors that led to its occurrence, while seeking to like the proportion of each of them to its right saying - as allowed by the evidence.**Research curriculum:** This research depends on the comparative critical, critical approach, which combines the tools of textual investigation in heritage and critical analysis based on the examination of the internal and external contexts of poetic texts. This curriculum has been employed with the aim of tracking the proportions of the two different poems in their support, and analyzing the nature of the overlap between the identity of the two poets concerned.

**The curriculum followed is distributed to two axes:**The textual investigation of heritage sources:The accounts related to the two poems were collected from the Prophet's biography of Ibn Hisham, and the Prophet's biography of Ibn Katheer, with the use of the Prophet's biography of Ibn Ishaq to verify that the two poems are received in the three sources:Comparison between evidence and novels:

The comparison was adopted between the various heritage novels that attribute the two poems, and link them to the temporal, social and cultural contexts of both Abi Qais Al -Khazraji and Abi Qais bin Al -Aslet, to test the consistency of the content of the two poems with the personality of each poet and his circumstances.

This curriculum, with its documentary and analytical tools, provides the possibility of weighting the closest percentage of the right, while preserving the problematic character that distinguishes many issues of ratio in ancient Arabic poetry, without claiming conclusive decisiveness in places where the external and internal evidence weakens.

**Search results:** The research has reached several results, including that the overlap of poetic identity in the case of the two studied poems is due to several factors, most notably: the similarity in the nickname, the convergence of the time class, and the multiplicity of narrations in literature books without control or scrutiny, as well as the absence of an accurate standard for some of the classified people in documenting the hair attributed .

**Keywords:** Heritage , Poetic identity , Old literature , Abu Qais Al -Ansari , Abu Qais Al -Khazraji.

## المقدمة

يُعدّ الشعر العربي القديم من أغزر روافد التراث الثقافي العربي، وقد حفظت لنا المدونات الأدبية واللغوية عددًا ضخمًا من القصائد التي نُسبت إلى شعراء من مختلف القبائل والبيئات. غير أن هذا الحفظ لم يكن دومًا دقيقًا من حيث نسبته، إذ تسربت إلى المصادر كثير من الروايات المتعارضة في نسبة بعض القصائد، إما بسبب النقل الشفهي، أو تشابه الأسماء والكنى، أو الإسناد غير المحرّر، مما أدى إلى ما يمكن تسميته بتداخل الهوية الشعرية. وهذه الظاهرة - رغم تكرارها - لم تتل بعدُ حقها من الدراسة المستقلة المعمقة في سياق الشعر الجاهلي والإسلامي المبكر.

في هذا الإطار، يركز هذا البحث على دراسة حالة خاصة من هذا التداخل، تتمثل في قصيدتين وردتا منسوبتين تارةً إلى أبي قيس الخزرجي، وتارةً إلى أبي قيس بن الأسلت، وهما شاعران يُشتبه فيهما كثيرًا في كتب التراث نظرًا لتقارب اسميهما واختلاف الضبط بين الرواة. ويسعى هذا البحث إلى تحقيق نسبة هاتين القصيدتين من خلال تحليل داخلي للنصوص، واستقراء خارجي للروايات، بهدف الكشف عن الشاعر الحقيقي لكل منهما - إن أمكن - أو بيان مواطن الإشكال في النسبة إذا تعذر الحسم.

### أهداف البحث

١. بيان طبيعة تداخل الهوية الشعرية في المصادر التراثية من خلال

نموذج تطبيقي.

٢. جمع وتحقيق الروايات المختلفة حول القصيدتين المدروستين.

٣. تحليل الأسلوب اللغوي والبياني لكل قصيدة لمحاولة ردّها إلى قائلها الأرجح.

٤. إبراز أثر الخلط بين الأسماء في نسبة الشعر في كتب التراث.

٥. تقديم منهجية نقدية يمكن الإفادة منها في دراسة قضايا النسبة الشعرية الأخرى.

#### الدراسات السابقة

رغم أن هناك إشارات عابرة في عدد من البحوث إلى ظاهرة تداخل النسبة الشعرية، مثل ما أورده بعض المحققين في شروح «الأغاني» أو دراسات النسبة في «طبقات الشعراء»، إلا أن معظم هذه الإشارات لم تتناول المسألة بوصفها موضوعاً قائماً بذاته، وإنما وردت ضمن ملاحظات جانبية في سياق شرح النصوص. أما المعالجات المنهجية لقضية تداخل الهوية الشعرية، فهي قليلة ومحدودة، وغالباً ما تتعامل مع الموضوع من زاوية تحقيقية لا تتعمق في التحليل الأسلوبي. ومن هنا تأتي الحاجة إلى دراسة تجمع بين ، الاطار النظري والتطبيقي وتتناول الموضوع من منظور منهجي واضح.

ما يقدمه هذا البحث من جديد

يتميز هذا البحث بعدة جوانب جديدة:

- التركيز على حالة محددة قابلة للتحقيق والتحليل المقارن.
- اعتماد منهج تحقيقي أسلوبي مزدوج: يجمع بين المقارنة بين الروايات والمقارنة بين النصوص ذاتها من حيث اللغة والأسلوب.
- إبراز الأبعاد المنهجية لدراسة تداخل الهوية الشعرية، بما يسمح بتعميم النتائج على حالات أخرى مشابهة في الشعر العربي القديم.

## منهجية البحث

يعتمد البحث على منهج تحقيقي نقدي مقارن، يجمع بين:

- **التحقيق الخارجي** للروايات الواردة في مصادر الأدب واللغة والرجال، وتحليل أسانيدھا وسياقاتھا.
- **التحليل الداخلي** للأسلوب الشعري واللغة والصور البلاغية والخصائص التركيبية للقصيدتين.
- **المقارنة بين شخصية كل شاعر وسياق النص**، لقياس مدى انسجام كل قصيدة مع ملامح السيرة والتجربة الشعرية المفترضة لكل شاعر.

## تقسيم البحث

ينقسم البحث إلى تمهيد وثلاثة مباحث رئيسية، بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة:

- **تمهيد:** يتناول الشعر وقضية الهوية وذلك بتعريف تداخل الهوية الشعرية، وأسبابه، ومظاهره في التراث العربي بجانب لمحة عن سيرة الشاعرين : أبي قيس الخزرجي وأبي قيس بن الأسلت - سيرة موجزة، وخصائص شعرية.
- **المبحث الأول ( مصادر القصيدتين - تحقيق وتوثيق ) :** جمع الروايات وتوثيقها - عرض النصين المختلف في نسبتھا وتحقيق مصادرھما.
- **المبحث الثاني :** التحليل الأسلوبي واللغوي والموضوعي للقصيدتين .

- **المبحث الثالث ( رؤية نقدية ترجيحية في نسبة القصيدتين ) :**  
دراسة القصيدتين من خلال تتبعهما في كتب السيرة ( سيرة ابن هشام وابن كثير وابن إسحاق) بجانب المناقشة والترجيح في نسبة القصيدتين .
- **نتائج البحث :** عرض نتائج المقارنة وتحديد المرجح في نسبة كل قصيدة.



## تمهيد

### أ-الشعر وقضية الهوية

يُعدّ الشعر من أبرز أشكال التعبير الثقافي في الحضارة العربية، وقد احتلّ موقعاً محورياً في الوعي العربي القديم، سواء من حيث الحفظ أو الرواية أو الاستشهاد. إلا أن هذا الحضور المكثف للشعر افترن - في كثير من حالاته - بإشكاليات في النقل والتوثيق، لا سيّما في ما يتعلق بنسبة النصوص إلى قائلها. ومن بين أبرز هذه الإشكاليات ما يُعرف بتداخل الهوية الشعرية، وهو مصطلح يشير إلى اشتباه النسبة الشعرية بين أكثر من شاعر نتيجة تشابه أسمائهم أو تقارب سيرهم أو تضارب الروايات في مصادر الأدب واللغة.

وبالتالي، سيتم استعراض الخلفية النظرية للمفهوم، من حيث تحديد طبيعته، واستجلاء أسبابه، وتحليل مظاهره كما تظهر في كتب التراث، مع بيان صلته بمنهج الرواية والتحقيق، تمهيداً لتطبيق ذلك على الحالة المدروسة لاحقاً.

### مفهوم تداخل الهوية الشعرية

" يمكننا فهم الهوية ببساطة وبسجيتنا اللغوية بأنها روح الشيء وحقيقته المحتوية على نكهته وطعمه ومعالمه العامة و ثوابته الرئيسية مع إتاحة المجال لمتغيراته الضامنة لحيويته وتوافقه مع المتغيرات الزمانية والمكانية"<sup>1</sup>.

ويقصد بتداخل الهوية الشعرية ذلك الاضطراب الحاصل في نسبة القصيدة أو البيت إلى شاعر معين، نتيجة تشابه في الاسم أو الكنية، أو وقوع خطأ في النقل أو الرواية، بحيث تُنسب القصيدة إلى أكثر من شاعر في آن واحد، أو تنتقل من شاعر إلى آخر دون دليل قاطع. ويختلف هذا التداخل

عن "الانتحال" الذي يُمارسه شاعر أو راوية عمدًا، في أن التداخل غالبًا ما يكون غير مقصود، وناشئًا عن عوامل موضوعية في بنية النقل التراثي.

### ويتخذ التداخل الهوياتي أشكالًا متعددة، منها:

- تكرار الكنية أو الاسم دون نسب واضح (كما في حالة "أبو قيس").
- الخلط بين شعراء من بيئة أو عصر واحد.
- نقل النصوص دون توثيق دقيق في بعض المصادر الأدبية.
- الاعتماد على الرواية الشفهية دون سند مكتوب.

### أسباب تداخل الهوية الشعرية

يمكن حصر الأسباب الرئيسية لهذه الظاهرة في المحاور التالية:

#### أ. تشابه الأسماء والكنى والألقاب

وهو السبب الأكثر شيوعًا، خاصة أن كثيرًا من الشعراء كانوا يُعرفون بكنى مكررة مثل "أبو قيس" أو "أبو الحسن"، مما يجعل من السهل الخلط بينهم في النقل، لا سيما إذا كانوا من نفس العصر أو القبيلة.

#### ب. ضعف التوثيق والتحقيق في بعض المدونات

تفتقر بعض كتب الأدب المبكرة إلى العناية الدقيقة بإسناد القصائد، إذ تُورد الأشعار في سياقات سردية دون إشارة دقيقة إلى قائلها، أو تُذيل القصيدة باسم شاعر بناءً على شهرة أو تخمين، لا على سند صريح.

#### ج. تعدد طرق الرواية وتضاربها

تختلف الروايات باختلاف الرواة والمصادر، وقد تنسب القصيدة نفسها إلى شاعر مختلف باختلاف المصدر أو النسخة، وهو ما يخلق تداخلاً يصعب الفصل فيه دون تحقيق دقيق.

#### د. الانتحال أو الإدراج في دواوين غير أصلية

قد تدخل بعض القصائد إلى دواوين شعراء لم يقولوها أصلاً، نتيجة للانتحال أو التوسع في الجمع، وهو أمر موثق في عدة حالات في كتب الأدب والبلاغة.

#### مظاهر تداخل الهوية الشعرية في المصادر التراثية

يمكن رصد هذه المظاهر بوضوح في عدد من كتب التراث، منها:

- "الأغاني" لأبي الفرج الأصفهاني: حيث تُورد القصائد أحياناً منسوبة إلى أكثر من شاعر، أو تُذكر النسبة على وجه الشك. ويحوي الكتاب الكثير من الأخبار المكذوبة التي رد عليها كثير من الشعراء والنقاد.<sup>٢</sup>
- "طبقات فحول الشعراء" لابن سلام الجمحي: ويظهر فيه نقد واضح للرواة الذين ينسبون الشعر دون سند.
- "جمهرة أشعار العرب" لأبي زيد القرشي: حيث نجد اختلافاً بين النسخ في نسبة بعض النصوص.

وقد نبه عدد من المحققين والدارسين المحدثين إلى خطورة هذا التداخل، داعين إلى التزام التحقيق النقدي عند التعامل مع نسبة الأشعار، وهو ما يستدعي تطبيق مناهج تحليلية دقيقة.

## أثر تداخل الهوية الشعرية على الدراسات الأدبية

ينعكس تداخل النسبة على عدة مستويات:

• **التحليل الأدبي:** إذ أن الحكم على القصيدة من حيث الخصائص الأسلوبية أو السياق الاجتماعي يختلف تبعاً لقائلها.

• **التاريخ الأدبي:** يترتب على الخطأ في النسبة اختلال في فهم تطور الأشكال والأساليب الشعرية.

• **الدرس البلاغي والنقدي:** فبعض القصائد تتخذ شاهداً على مذهب أو أسلوب ما بناءً على نسبتها لشاعر معين، ما يخلِّ بمصادقية التحليل.

ومن هنا، تبرز الحاجة الملحة إلى دراسات تُعنى بتمحيص النسبة الشعرية، وتقف على أسباب التداخل وآثاره.

وبذلك يمهد هذا الجانب لفهم أعمق لحالة التداخل المدروسة في هذا البحث بين أبي قيس الخزرجي وأبي قيس بن الأسلت، ويضع الأساس المنهجي الذي سيبنى عليه تحليل الروايات والنصوص لاحقاً. كما يُظهر أن تداخل الهوية الشعرية ليس مجرد خطأ عرضي، بل ظاهرة تستحق الدراسة بوصفها مدخلاً إلى فهم طبيعة النقل في التراث العربي، وحدود الوثوق في الروايات الشعرية القديمة.

## ب- لمحة عن سيرة الشاعرين

### مدخل عام

تتطلب الدراسة التعريف بالشاعرين اللذين يُشكلان محور البحث: **أبو قيس الخزرجي وأبو قيس بن الأسلت**، وذلك بهدف رسم صورة واضحة لكلٍّ منهما من حيث النسب والبيئة الثقافية، والمرحلة الزمنية التي عاش

فيها، والسياق الشعري الذي تحرك ضمنه، بالإضافة إلى ملامح من شعره - إن وُجد - بغية الوقوف على السمات الأسلوبية أو الموضوعية التي قد تعين على تمييز كل منهما عن الآخر. ويُعد هذا التمهيد أساساً ضرورياً قبل الخوض في تحليل القصيدتين المتنازع عليهما.

### ١- أبو قيس الخزرجي

اسمه ونسبه

هو أبو قيس صرمة بن أبي أنس بن صرمة بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار،<sup>٢</sup> ويُنسب إلى بني الخزرج، إحدى قبيلتي الأوس والخزرج اللتين سكنتا يثرب قبل الإسلام. لا يُعرف له اسم علمي صريح في المصادر، إذ بقيت كنيته وحدها هي المعروفة، مما أسهم في اختلاطه بغيره من الشعراء المشابهين في الكنية والبيئة.

### طبقة الزمنية

تُشير بعض المصادر إلى أنه من شعراء الجاهلية المتأخرين، وأدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه "قال ابن إسحاق: وكان رجلاً قد ترهب في الجاهلية، ولبس المسوح وفارق الأوثان واغتسل من الجنابة وتطهر من الحائض من النساء وهم بالنصرانية ثم امسك عنها ودخل بيتاً له فاتخذه مسجداً لا تدخله عليه فيه طامث ولا جنب وقال أعبد رب إبراهيم حين فارق الأوثان وكرهها حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأسلم وحسن إسلامه"<sup>٤</sup>، لكنه لم يُذكر في أخبار السيرة بوصفه صحابياً أو شاعراً مشاركاً في أحداث كبرى، مما يجعل تأريخه دقيقاً أمراً عسيراً.

### شعره وخصائصه

لم يصل إلينا من شعر أبي قيس الخزرجي سوى **نتف قليلة** وردت في بعض كتب الأدب، وكتب السيرة، وغالباً ما تُذكر مقرونة بنسبة محتملة أو مشكوك فيها. وتتسم القطع المنسوبة إليه بطابع وجداني وتأملية،

وتتناول موضوعات مثل فناء الحياة والدهر، وهو ما يُقارب النزعة التأملية المعروفة عند شعراء يثرب في أواخر الجاهلية.

## ٢- أبو قيس بن الأسلت

### اسمه ونسبه

يرجع ابن هشام بنسبه إلى بني واقف وفي حديث الفيل إلى خطمة ، كما ذكر أنه من بني وائل ، ووائل وواقف وخطمه إخوة من الأوس<sup>٥</sup> . وهو أبو قيس بن الأسلت الأوسي، واسمه صيفي بن الأسلت بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الأوس<sup>٦</sup> .

### طبقتة وموقفه من الإسلام

يُعدّ أبو قيس من شعراء الجاهلية المتأخرين، وقد أدرك البعثة النبوية، واختلفت الروايات في إسلامه، فبعضهم عده من الصحابة، وجعله يدافع بشعره عن الرسول صلى الله عليه وسلم بل يأمر قريش بالكف عن حربه وعداوته "فقال أبو قيس بن الأسلت وكان يحب قريشا ، وكان لهم صهرا كانت عندهم أرنب بنت أسد بن عبد العزى بن قصي ، وكان يقيم عندهم السنين بامرأته قصيدة يعظم فيها الحرمة ، وينهى قريشا فيها عن الحرب، ويأمرهم بالكف بعضهم عن بعض... ويأمرهم بالكف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويذكرهم بلاء الله عندهم ، ودفعه عنهم الفيل وكيدته عنهم"<sup>٧</sup> ، بينما ذهب آخرون إلى أنه مات على الشرك ليس هذا فحسب بل أنه حال بين قومه وبين الإسلام يقول ابن هشام "كان فيهم أبو قيس بن الأسلت ، وهو صيفي ، وكان شاعرا لهم وقائدا يستمعون منه ويطيعونه ، فوقف بهم عن الإسلام"<sup>٨</sup> . وورد عند ابن كثير "والمقصود أن أبا قيس بن الأسلت مع علمه وفهمه لم ينتفع بذلك حين قدم مصعب بن

عمير المدينة ودعا أهلها إلى الإسلام ، فأسلم من أهلها بشر كثير ولم يبق دار أي محلة ، من دور المدينة إلا وفيها مسلم ومسلمات ، غير دار بني واقف قبيلة أبي قيس ، ثبطهم عن الإسلام " <sup>٩</sup> . ويرجح ابن حجر في «الإصابة» أنه مات في الجاهلية <sup>١٠</sup> .

وفي موضع آخر يذكر أنه كان أحد أفراد بعثة الأوس التي تعد أول من لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار <sup>١١</sup> .

وهذا دليل على الخلط الحاصل في أخبار الشاعر وحياته حيث نجد الأقوال مختلفة حوله ربما يعود ذلك إلى الخلط بين كنيته وبين اسم ابنه قيس .

#### شعره وخصائصه

نُقل عن أبي قيس بن الأسلت في بعض كتب السيرة والأدب مثل جمهرة أشعار العرب <sup>١٢</sup> ، وغيره عدد من القصائد والمقطعات، تُظهر معرفة واضحة بالأمثال والحكم، وتبرز فيها النزعة التأملية حول الموت، والدنيا، والدهر، إضافة إلى استحضار مظاهر الطبيعة. وتتسم لغته بالرصانة، وخياله بالاعتدال، وبنيته التركيبية بالوضوح. وهو يُعد من أوائل من برز لديهم ما يمكن تسميته بـ"الفكر الزهدي القبلي" قبل الإسلام حيث لم يكن هناك فكر زهدي بالمعنى الحديث للكلمة قبل الإسلام، بل كان هناك نظام قبلي قوي أثر على كل جوانب حياة العرب.

#### أوجه التشابه والاختلاف بين الشعارين

##### أوجه التشابه

- كلاهما من يثرب، وينتمي إلى أحد الحيين الأوس والخزرج.

- اسمها يرد في المصادر بكنية واحدة ("أبو قيس") دون اسم علمي واضح في بعض الأحيان. وهذا ما أدى إلى الخلط بينهما لدرجة أن ابن كثير في سيرته دمج بين الاسمين فجعل ابن الأسلت هو نفسه أبو قيس صرمة<sup>١٣</sup>.
- كلاهما من الجاهليين المتأخرين، وتناول شعرهما موضوعات متشابهة: الزهد، الفناء، تأملات في الدهر.
- قلة الرواية الشعرية المنسوبة لكل منهما، مما زاد احتمالات الخلط بينهما.

#### أوجه الاختلاف

وجه الاختلاف	أبو قيس بن الأسلت	أبو قيس الخزرجي
النسب	أوسي	خزرجي
الاسم الكامل	صيفي بن الأسلت	غير معروف يقينا
مكانة القبيلة	من وجهاء الأوس	أقل حضورا في السيرة
إسلامه	مختلف فيه - والأرجح عدم إسلامه	الأرجح إسلامه
عدد النصوص المنقولة	أكثر توثيقا وانتشارا	شحيحة للغاية

#### أهمية هذا التمهيد في بناء البحث

يساعد هذا التمهيد في ترسيخ معرفة تفصيلية بالشخصيتين موضع الدراسة، ويكشف أسباب التداخل بينهما، مما يؤسس لتحليل موضوعي للقصيدتين المختلف في نسبتها. كما يُبرز أهمية البيئة اليثربية في

تداخل الهوية الشعرية في المصدر التراثية تحقيق في نسبة قصيدتين بين أبي قيس الخزرجي ولبي قيس بن الأسلم

---

صياغة ملامح شعرية متقاربة بين أبناء الحيين الأوسي والخزرجي،  
ويُفسر أسباب الالتباس الذي وقع فيه الرواة والنسّاخ في كتب التراث.



## المبحث الأول : مصادر القصيدتين – تحقيق وتوثيق

القصيدتين المختلف حول نسبتها ، هما :

### القصيدة الأولى :

يقول أبو قيس وأصبح غاديا — ألا ما استطعتم من وصاتي فأفعلوا

فأوصيكم بالله والبر والتقى وأعراضكم والبر بالله أول

وإن قومكم سادوا فلا تحسبهم وإن كنتم أهل الرياسة فأعدلوا

وإن نزلت إحدى الدواهي بقومكم فأنفسكم دون العشيرة فاجعلوا

وإن ناب غرم فادح فارفقوهم وما حملوكم في الملمات فاحملوا

وإن أنتم أمعرتم فتعففوا وإن كان فضل الخير فيكم فافضلوا

قال ابن هشام : ويروى - وإن ناب أمر فادح فارفقوهم

وردت هذه القصيدة في سيرة ابن هشام منسوبة إلى أبي قيس صرمة بن

أبي أنس<sup>١٤</sup>. وينسبها ابن كثير إلى أبي قيس بن الأسلت<sup>١٥</sup>.

والقصيدة في المصدرين كما هي بدون تغيير يذكر . وقد وردت القصيدة

في ديوان أبي قيس بن الأسلت منسوبة إليه<sup>١٦</sup>.

ويبتدع هذه القصيدة في المصادر القديمة تبين أنها ذكرت في بعض كتب

الأدب ووردت منها ثلاثة أبيات عند ابن حجر العسقلاني منسوبة إلى أبي

قيس صرمة ، على النحو التالي<sup>١٧</sup> :

يقول أبو قيس وأصبح غادياً ألا ما استطعتم من وصاتي فأفعلوا

أوصيكم بالبر والخير والتقى وإن كنتم أهل الرياسة فأعدوا

وإن أنتم أمعرتم فتعففوا وإن كان فضل الخير فيكم فافعلوا

كما وردت منسوبة إلى أبي قيس صرمة أيضا عند النمري القرطبي في كتابه الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، وذلك مع بعض التغيير (وأصبح ناصحا ، أوصيكم ، فلاتحسدوهم ، وإن يأت غرم ، وإن أنتم أملكتم )<sup>١٨</sup> .  
ووردت أيضا عند ابن الأثير بنفس النص الوارد عند النمري ، ولكنه ينسبها إلى أبي قيس بن الأسلت<sup>١٩</sup> .

وفي نفس المرجع أتى بها منسوبة إلى أبي قيس صرمة وبنفس النص الوارد عند أبي قيس بن الأسلت ، مما يدل على كثير من الاضطراب حول نسبة هذه القصيدة<sup>٢٠</sup> .

ومن الكتب الحديثة النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية وضعها رزق الله شيخو منسوبة إلى أبي قيس بن صرمة وأنها من حكمه ، كما ذكر أبي قيس بن الأسلت باعتباره أحد نصارى الأوس الذي أكد عدم إسلامه بل أكثر من ذلك ذكر أنه كان يتأله قبل الهجرة . ولم يذكر شيخو من القصيدة إلا ثلاثة أبيات متداخلة فيما بينها<sup>٢١</sup> .

### القصيدة الثانية :

قال ابن إسحاق : وقال أبو قيس صرمة :

سبحوا لله شرق كل صباح  
عالم السر والبيبان لدينا  
وله الطير تستريد وتأوى  
وله الوحش بالفلاة تراها  
وله هودت يهود ودانت  
وله شمس النصارى وقاموا  
وله الراهب الحبيس تراه  
يابني الأرحام لا تقطعوها  
واتقوا الله في ضعاف اليتامى  
واعلموا أن لليتيم وليا  
ثم مال اليتيم لا تأكلوه  
يابني التخوم لا تخزلوها  
يابني الأيام لا تأمنوها  
واعلموا أن مرها لنفاد  
واجمعوا أمركم على البر والتقوى  
طلعت شمسه وكل هلال  
ليس ما قال ربنا بضلال  
في وكور من آمانات الجبال  
في حقاف وفي ظلال الرمال  
كل دين إذا ذكرت عزال  
كل عيد لربهم واحتفال  
رهن بوس وكان ناعم بال  
وصلوها قصيرة من طوال  
ربما يستحيل غير الحلال  
عالما يهتدي بغير السؤال  
إن مال اليتيم يرعاه والي  
إن خزل التخوم ذو عقال  
واحذروا مكرها وممر الليالي  
الخلق ما كان من جديد وبالي  
وترك الخنا وأخذ الحلال

وردت هذه القصيدة في سيرة ابن هشام منسوبة إلى أبي قيس صرمة ناقلا ذلك عن ابن إسحاق<sup>٢٢</sup> . ، كما وردت عند ابن كثير منسوبة إلى أبي قيس ابن الأسلت . مع بعض التغيير فقد وردت (عالم السر والبيبان جميعا ، كل

دين مخافة من عضال ، رهن بؤس وكان أنعم بال ، وترك الخنا أخذ  
الحلال ( ٢٣ ، وقد وردت القصيدة في ديوان أبي قيس بن الأسلت ٢٤ .  
ولم ترد هذه القصيدة في أغلب المصادر القديمة إلا عند ابن عبد البر  
النمري القرطبي الذي أتى بها منسوبة إلى أبي قيس صرمة ، وبدأها  
بالبيتين الأوليين ثم أسقط ما بعدها من أبيات وانتقل إلى ( يا بني الأرحام  
.. إلى نهاية الأبيات مع بعض التغيير مثل ( يا بني النجوم لا تخدلوها ..  
إن خذل النجوم ، ومكر الليالي ، وحذف البيت وأعلموا أمرها  
لنفاد .. ) ٢٥ .



## المبحث الثاني :

### التحليل اللغوي والأسلوبي والموضوعي للقصيدتين

تحليل القصيدة الأولى : ( يقول أبو قيس وأصبح غاديا )

أولاً: التحليل اللغوي

#### ١- البنية المعجمية

- يلاحظ كثرة المفردات المرتبطة بالقيم الأخلاقية والدينية:

(وصاتي - البر - التقى - العدل - التعفف.)

- الألفاظ ذات طابع شرعي/إيماني مثل " :أوصيكم بالله"، "البر بالله"، "التقى"، وهذه الألفاظ تكشف نزعة وعظية أو متأثرة بالبيئة الحنفية في يثرب.

- هيمنة معجم القيم الاجتماعية:(الأعراض - الرياسة - العشيرة - الغرم - الملمات)، مما يشير إلى وعي قبلي اجتماعي.

#### ٢- التراكيب النحوية

- حضور الأسلوب الإنشائي بكثرة: (ألا ما استطعتم - فأوصيكم - فلا تحسدنهم - فأعدلوا - فاجعلوا - فارقوهم - فاحملوا - فتعففوا - فافضلوا).

- يغلب على القصيدة أسلوب الأمر والنهي، وهو أسلوب تقريرى خطابي يليق بطابع الوصية والوعظ.

- التراكيب تتسم بالوضوح وقلة التعقيد، مع ميل إلى الجمل القصيرة المباشرة.

### ٣- الإيقاع والتركيب الصوتي

- البحر: القصيدة تسير على بحر الطويل، وهو من أشهر بحور الحكم والوصايا.
- القافية: موحدة على اللام المضمومة (...لوا)، وهي قافية رصينة، ذات جرس قوي يناسب الطابع التقريري.
- تكرار فعل الأمر مع روي القافية أعطى القصيدة نغمة إيقاعية منتظمة تضيف على النص جلالاً خطابياً.

### ثانياً: التحليل الأسلوبي

#### ١- الطابع الوعظي/التوجيهي

- القصيدة تمثل نموذج الوصية الشعرية، حيث يتحدث الشاعر بصوت الحكيم الواعظ:

"أوصيكم بالله والبر والتقوى"

- الهدف ليس الفخر ولا الغزل، بل التوجيه الأخلاقي والاجتماعي.

#### ٢- هيمنة القيم الدينية والأخلاقية

- الدعوة إلى التقوى والبر: "أوصيكم بالله والبر والتقوى".
- الدعوة إلى العدل عند الرياسة: "وإن كنتم أهل الرياسة فأعدلوا".

- الدعوة إلى الإيثار والصبر في الشدائد: "وإن ناب غرم فادح فارفقوهم."
- الدعوة إلى التعفف عند الفقر: "وإن أنتم أمعرتم فتعففوا."
- الدعوة إلى الإحسان والعطاء عند الغنى: "وإن كان فضل الخير فيكم فافضلوا."

### ٣- المقابلات والمعادلات الأسلوبية

- النص يقوم على أسلوب المقابلة الشرطية:
  - (إن قومكم سادوا / فلا تحسدنهم)
  - (إن كنتم أهل الرياسة / فأعدلوا)
  - (إن نزلت إحدى الدواهي / فأنفسكم دون العشيرة فاجعلوا)
  - (إن أنتم أمعرتم / فتعففوا)
  - (وإن كان فضل الخير فيكم / فافضلوا)

هذه البنية القائمة على الشرط والجواب تضيي انتظاماً منطقيًا، وتجعل النص أقرب إلى "قانون أخلاقي شعري".

### ٤- النزعة الحكيمة

- القصيدة تمثل امتدادًا لخطاب الحكماء والحنفاء، إذ تبتعد عن الأغراض الشعرية التقليدية (فخر، هجاء، غزل) وتتركز في الوصايا الأخلاقية.

- يشير هذا الطابع بأن الشاعر ينتمي إلى طبقة من الشعراء الذين كانوا يزاوجون بين الشعر والوعظ (مثل زهير بن أبي سلمى).

### ثالثاً: الدلالة الفكرية

- النص يعكس وعياً أخلاقياً متقدماً في بيئة يثرب، التي كانت تشهد تلاقحاً بين الثقافات الدينية (اليهودية، النصرانية، الحنيفية).
- تكرار لفظ الله وارتباطه بالقيم (البر، التقى) دليل على تأثر الشاعر بالتيارات الدينية في عصره.
- دعوة الشاعر إلى **التعفف والإيثار والعدل** تضعه في مصاف شعراء "الحكمة" الذين مهدوا نفسياً وفكرياً لظهور الخطاب الإسلامي.

### خلاصة التحليل

القصيدة تقوم على خطاب وصاياي، ينهض على الأمر والنهي، ويدور حول منظومة من القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية (العدل - البر - التعفف - الإيثار - حماية الأعراض - صون العشيرة). أسلوبها يتسم بالوضوح والترتيب المنطقي عبر الشرط والجواب، وإيقاعها متين يناسب الطابع الخطابي. من الناحية الفكرية، تكشف عن شاعر يعيش حالة "حنفية" أو نزعة زهدية في بيئة يثرب، مما يجعل نسبة هذه القصيدة إلى أحد شاعري الأوس أو الخزرج (أبي قيس الخزرجي أو أبي قيس بن الأسلت) أمراً منطقياً، لكنه في الوقت ذاته يُصعب الفصل بينهما بسبب تشابه التجربة الشعرية والموضوعات.

وإذا قارنا القصيدة مع أسلوب الشاعرين يمكننا أن نخلص إلى ما يلي :

• من حيث القيم الدينية (الإيمان بالله، الدعوة إلى البر والتقوى):

النص يقترب كثيراً من أسلوب أبي قيس صرمة.

• من حيث الطابع الاجتماعي القبلي والخطاب الجماعي: النص

يقترب أكثر من شعر أبي قيس بن الأسلت، لأنه شاعر أوسي زعيم يخاطب قومه بالعدل والتعاون.

• إذن:

○ إذا نظرنا إلى الجانب الديني/الحنفي: نجد صلة قوية بصرمة.

○ وإذا نظرنا إلى الجانب الاجتماعي/القبلي: نجد النص أكثر انسجاماً مع ابن الأسلت.

وبالتالي فإن هذه القصيدة تُظهر "مزيجاً" بين الزهد الديني (قريب من صرمة) والخطاب الاجتماعي القبلي (قريب من ابن الأسلت). وهذا التداخل الأسلوبي هو الذي يفسر اختلاف المصادر في نسبتها، ويجعلها نموذجاً حياً لتداخل الهوية الشعرية."



## تحليل القصيدة الثانية : (سبحوا لله شروق كل صباح )

### أولاً: السمات الموضوعية

#### ١. النزعة الدينية الواضحة

- الدعوة إلى التسبيح لله عند شروق الشمس وظهور الهلال.
- الإيمان بقدرة الله وعلمه بالسر والعلن.
- تصوير شمولية عبودية الكائنات لله (الطير، الوحش، الراهب، النصارى، اليهود).

#### ٢. الأخلاق الاجتماعية

- الدعوة إلى صلة الأرحام " يابني الأرحام لا تقطعوها. "
- رعاية اليتيم والنهي عن أكل ماله " ثم مال اليتيم لا تأكلوه. "
- الحث على العدل، والبر، والتقوى.

#### ٣. التأمل في الدهر

- التحذير من غدر الأيام والليالي " يابني الأيام لا تأمنوها. "
- تقرير حقيقة الفناء والبلى " بالخلق ما كان من جديد وبالي. "

## ثانياً: السمات الأسلوبية

### ١. البنية الخطابية

- تتكرر النداءات المباشرة "يا بني الأرحام" - "يا بني التخوم" - "يا بني الأيام".
- كثرة استعمال أسلوب الأمر والنهي مسبحوا - اتقوا - صلوا - لا تقطعوها - لا تأمنوها.
- الخطاب موجه إلى جماعة، ما يمنحه طابع الوصية أو الموعدة العامة.

### ٢. التكرار والجرس الموسيقي

- تكرار أداة النداء "يا بني" لإحداث إيقاع خطابي قوي.
- تكرار الثنائيات اللفظية "البر والتقوى" - "الخنا والحلال" - "جديد وبالي".

### ٣. المعجم الشعري

- كثرة الألفاظ الدينية بالله، التسبيح، الحلال، الحرام، اليتيم، البر، التقوى.
- حضور الألفاظ الكونية: الشمس، الهلال، الطير، الوحش، الجبال، الرمال.
- مفردات أخلاقية واجتماعية: الأرحام، اليتامى، المال، الأيام.

#### ٤. البنية الإيقاعية

- تنتمي إلى البحر الطويل غالبًا، ما يمنحها وقارًا خطابيًا.
- القافية موحدة (الألف واللام غالبًا: هلال - ضلال - الجبال - الرمال - بال - حلال - والي).

#### ثالثًا: الصور البلاغية

- التشخيص: الأيام والليالي تُصوّر ككيان ماطر غادر "يا بني الأيام لا تأمنوها".
- التشبيه/التمثيل: تصوير اليتيم في حاجة إلى ولي يهديه "واعلموا أن لليتيم وليا عالما يهتدي بغير السؤال".
- المقابلة: بين "الحلال" و"الخنا"، وبين "جديد" و"بالي".

#### رابعًا: ملامح النبوة الشعرية

- النبوة وعظمية تعليمية أشبه بخطبة.
- تغلب عليها النزعة الدينية التوحيدية، حيث يربط الشاعر بين العبادة والأخلاق الاجتماعية.
- الخطاب يحمل مزيجًا بين روح الحنيفية (تسبيح الله وحده، نقد الدهر) والأخلاق القبلية (صلة الأرحام، حماية التخوم).

### خامساً: الموازنة مع نصوص الحنفاء

- يشترك النص مع شعر أبي قيس صرمة في: الدعوة إلى عبادة الله، والزهد في الدنيا، والتحذير من الأيام.
  - ويشترك مع شعر أبي قيس بن الأسلت في: الطابع الخطابى القبلى، والوصايا الموجهة للجماعة.
- النص إذن حلقة وسطى بين الزهد الفردي والوصايا الاجتماعية، مما يفسر التباس نسبته بين الشاعرين في المصادر.

### الخلاصة التحليلية

القصيدة تمثل نموذجاً للخطاب الشعري الوعظي في يثرب قبل الإسلام، حيث تتلاقى فيها:

- التوحيد والتسبيح (قريب من روح صرمة)
  - الوصايا القبلية والأخلاق الاجتماعية (قريب من ابن الأسلت)
- أسلوبها واضح مباشر، قائم على التكرار والنداء والأمر، ومعجمها يزواج بين الديني والاجتماعي والكوني، مما يعكس مرحلة انتقالية في الوعي الشعري بين الجاهلية والإسلام.

من خلال المقارنة الأسلوبية والموضوعية بين قصيدة "وأصبح غادياً ألا ما استطعتم..." وقصيدة "سبحوا لله شرق كل صباح"... يتضح أن النصين يلتقيان في إطار واحد هو فن الوصايا الشعرية، حيث يوجه الشاعر خطابه إلى جماعة من المخاطبين، معتمداً أسلوب الأمر والنهي، ومؤسساً بنيته على التكرار والتقابل والإيقاع المنتظم.

غير أنّ الاختلاف بينهما يكمن في وجهة الخطاب ومجاله القيمي:

• فالقصيدة الأولى أقرب إلى الوصايا القبلية السياسية، إذ تنصبّ على العدل بين القوم، وحماية الأعراض، وتحمل الأعباء المالية، والابتعاد عن الحسد. هذه السمات تميل إلى صورة أبي قيس بن الأسلت الذي عُرف بزعامه قبلية واشتغال بالشأن الاجتماعي والسياسي ليثرب.

• أما القصيدة الثانية فتتجه نحو الوصايا الدينية الكونية، حيث تهيمن الدعوة إلى تسبيح الله، وإظهار شمولية عبودية المخلوقات له، مع التركيز على قيم أخلاقية ذات طابع إنساني كصلة الأرحام ورعاية اليتامى. هذه النزعة الحنيفية التوحيدية تذكرنا أكثر بروح أبي قيس صرمة الذي عُرف بميوله الزهدية والتأملية.

وبذلك يمكن القول إن تداخل الهوية الشعرية بين الشاعرين - وهما متقاربان زماناً ومكاناً ويعيشان في مناخ ديني واجتماعي واحد - هو ما جعل المصادر التراثية تتردد في نسبة بعض النصوص إليهما، إذ تداخلت النبوة القبلية مع النبوة الدينية في خطاب واحد. وهذا التداخل يكشف عن طبيعة المرحلة السابقة على الإسلام في يثرب، حيث لم تكن الحدود بين "الخطاب الشعري الاجتماعي" و"الخطاب الشعري الديني" واضحة تماماً، بل كانا يتقاطعان ويكمل أحدهما الآخر.

ومن هنا تأتي أهمية إعادة قراءة هذه النصوص اليوم بعيون نقدية مقارنة، لفهم ظاهرة الالتباس في نسبتها، ولإدراك أن النص الشعري كان انعكاساً لهوية مركبة تتراوح بين القبيلة والدين، وبين الزعامه الاجتماعية والنزعة الحنيفية.

وبالنظر في سيرة ابن إسحاق لا نجد القصيدتين محل الدراسة ربما يعود ذلك إلى أن ما كتبه ابن إسحاق لم يصل إلينا بشكله الأول بل وصلنا بعد تهذيبه وتعديله من قبل آخرين وفي مقدمتهم ابن هشام الذي نقل ما ورد في سيرة ابن إسحاق ، كما أشار إلى ذلك محقق سيرة ابن إسحاق سهيل زكار الذي ذكر أيضا أنه لم يتوصل إلا على مصورة لقطعة من سيرة ابن إسحاق موجودة بالمغرب ضمها إلى أوراق من قسم المغازي الموجودة بالمكتبة الظاهرية بدمشق<sup>٢٦</sup>.



### المبحث الثالث : رؤية نقدية ترجيحية في نسبة القصيدتين

دراسة القصيدتين في كتب السيرة النبوية :

وبالتحقق من كتاب السيرة النبوية لابن كثير يمكننا حصر الدراسة فيما يلي :

قول ابن كثير (وقال ابن إسحاق وسعيد بن يحيى الأموي في مغازيه : كان أبو قيس هذا ترهب في الجاهلية ولبس المسوح وفارق الأوثان ، واغتسل من الجنابة وتطهر من الحائض من النساء وهم بالنصرانية ثم أمسك عنها ودخل بيتا له فأتخذه مسجدا لا يدخل عليه فيه حائض ولا جنب وقال أعبد إله إبراهيم حين فارق الأوثان وكرهها حتى قدم الرسول صلى الله عليه وسلم فأسلم وحسن إسلامه وكان شيخا كبيرا وكان قوالا بالحق معظما لله في جاهليته ويقول في ذلك أشعارا حسانا )<sup>٢٧</sup> ثم ذكر القصيدتين .

ويقصد بقوله (أبو قيس هذا ) أبو قيس صيفي بن الأسلت فابن كثير ينسب القصيدتين إليه ، وقد أشار إلى ذلك سابقا . وذكر ابن كثير في أبي قيس صيفي بن الأسلت قوله (وذلك أنهم كان فيهم أبو قيس بن الأسلت واسمه صيفي ، وقال الزبير بن بكار : اسمه الحارث وقيل عبيد الله واسم أبيه الأسلت عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مره بن مالك بن الأوس وكذا نسبه الكلبي أيضا )<sup>٢٨</sup> .

وعند دراسة هذه الشخصية عند ابن كثير .. نكتشف أنه ورد لدى ابن كثير أقوال كثيرة حول هذه الشخصية مما أحدث لبسا حول الحقيقة .

#### ولنتبع هذه الأقوال :

ذكر ابن كثير قوله : ( وأبو قيس بن الأسلت هذا ذكر له ابن إسحاق أشعارا بائنة حسنة تقرب من أشعار أمية بن أبي الصلت التقفي قال ابن إسحاق فيما تقدم : ولما انتشر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في

العرب وبلغ البلدان ذكر بالمدينة ولم يكن حي من العرب أعلم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر وقبل أن يذكر من هذا الحي من الأوس والخزرج وذلك لما كان يسمعون من أحبار يهود . فلما وقع أمره بالمدينة وتحذثوا بما بين قريش فيه من الاختلاف قال أبو قيس بن الأسلت أخو بني واقف . قال السهيلي : هو أبو قيس صرمة بن أبي أنس واسم أبي أنس قيس بن صرمة بن مالك بن عدي بن عمرو بن غنم بن عدي بن النجار .. الخ)<sup>٢٩</sup> ثم ذكر قول ابن إسحاق " وكان يحب قريشا وكان لهم صهرا كانت تحته أرنب بنت أسد بن عبد العزى بن قصي وكان يقيم عندهم السنين بامرأته . قال قصيدة يعظم فيها الحرمة وينهي قريشا فيها عن الحرب ويذكر فضلهم وأحلامهم ويذكرهم بلاء الله عندهم ودفعه عنهم الفيل وكيده ويأمرهم بالكف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " ثم ذكر قصيدة بائية مطلعها " ٣٠ :

أيا راكبا إما عرضت فبلغن مغلغة عني لؤي بن غالب

فكأنه بذلك نسب هذه القصيدة البائية إلى أبي قيس صرمة بن أبي أنس وهذا خلط آخر .

وفي هذه القصيدة تحدث عن حرب داحس والغبراء ثم ذكر ابن كثير بعد ذلك قوله (والمقصود أن أبا قيس بن الأسلت مع علمه وفهمه لم ينتفع بذلك حين قدم مصعب بن عمير المدينة ودعا أهلها إلى الإسلام فأسلم من أهلها بشر كثير ولم يبق دار أي محلة من دور المدينة إلا وفيها مسلم ومسلمات غير دار بني واقف قبيلة أبي قيس ثبطهم عن الإسلام)<sup>٣١</sup> أي أن ابن الأسلت لم يسلم بل ورد قومه عن الإسلام .

ثم بعد ذلك أورد قوله (كان أبو قيس هذا ترهب في الجاهلية ..)<sup>٣٢</sup> فالإشارة هنا عند ابن كثير إلى أبي قيس صيفي بن الأسلت ، وهذه

الأقوال المتتابعة والمتداخلة في بعضها البعض والتي ذكرناها سابقا تدعو إلى الريبة والشك وأن هناك خلطا حاصلًا ولبسا واضحا ، فلم يذكر بعد قوله "قال أبو قيس بن الأسلت أخو بني واقف " لم يكمل القول فكأن الأقوال التي أوردها بعد ذلك أقحمت إقحاما في الموضوع وهي ليست منه.

ثم أتبع ذلك بالدراسة في كتاب السيرة النبوية لابن هشام واتضح لي ما يلي :

بعد أن ذكر ابن هشام قوله في نسب أبي قيس بن أبي أنس وهو (قال ابن هشام :أبو قيس صرمة بن أبي أنس بن صرمة بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار )<sup>٣٣</sup>.أورد بعد ذلك قول ابن إسحاق "وكان رجلا قد ترهب في الجاهلية ولبس المسوح .."<sup>٣٤</sup>.فأتبعه بما سبق ذكره عند ابن كثير .

فابن هشام ينسب القصيدتين إلى أبي قيس صرمة بن أبي أنس ، ويبدو لنا أن ما أورده ابن هشام هو الصحيح وأن الخلط الذي حدث بين الشخصيتين حدث عند ابن كثير ، ونستدل على ذلك بما حدث عند ابن كثير من خلط أيضا في نسبة القصيدة البائية السابقة إلى أبي قيس صرمة بن أبي قيس ، مع أن هذه القصيدة وردت في السيرة النبوية عند ابن هشام منسوبة إلى أبي قيس بن الأسلت ، فقال ابن هشام (قال ابن إسحاق فقال قيس بن الأسلت وكان يحب قريشا وكان لهم صهرا كان عنده أرنب بنت أسد ... -إلى أن قال - ويذكرهم بلاء الله عندهم ودفعه عنهم الفيل وكيده عنهم ..)<sup>٣٥</sup> .

ثم ذكر القصيدة وهذا الكلام ورد عند ابن كثير ولكنه فصل بأقوال أخرى مثل قول السهيلي وغيره<sup>٣٦</sup> . وربما كان السبب في ذلك الخلط يعود إلى

النساخ أو الرواة أو كثرة الأقوال التي اعتمد عليها ابن كثير وأوردها في كتابه .

وبعد مناقشة القصيدتين وتحليلهما لغويا وأسلوبيا وتتبعهما في كتب السيرة نستنتج صحة ما أورده ابن هشام ، وذلك يعود -فيما أرى - للأسباب التالية :

- أن ابن هشام استخرج كتابه السيرة النبوية من كتاب السيرة لمحمد بن إسحاق المطلبي وهو أقدم السير الجامعة وأصحها على الإطلاق فابن هشام اعتمد في كل كتابه على أقوال محمد بن إسحاق وأضاف إليها ، ومن ينظر إلى ما أورده ابن هشام في كتابه بشأن أبي قيس بن أبي أنس يجده مطابقا تماما لما أورده ابن إسحاق في كتابه حرفيا فلم يزد ابن هشام عليه شيئا ، ولم يحرف فيه شيء<sup>٣٧</sup> ، مما يثبت صحة نسبة القصيدتين له، والله أعلم .

- الخلط الذي حدث في كتاب ابن كثير عندما نسب القصيدة البائية إلى أبي قيس صرمة مع أنها وردت عند ابن هشام منسوبة إلى أبي قيس بن الأسلت ، هذا الخلط وتداخل الأقوال واضطرابها يدعو إلى الريبة في نسبة القصيدتين إلى أبي قيس بن الأسلت عند ابن كثير ويؤكد صحة نسبتها إلى أبي قيس صرمة عند ابن هشام .

- أيضا كما ورد عند ابن هشام بأن أبا قيس صرمة قد أسلم وحسن إسلامه بينما أبو قيس بن الأسلت لم يسلم حتى وفاته كما ذكر الزبير بن بكار وكما قال ابن هشام (حتى لم تبقَ دار من دور الأنصار إلا وفيها رجال ونساء مسلمون إلا ما كان من دار بني أمية بن زيد وخطمه ووائل وواقف وتلك أوس الله وهم من الأوس بن حارثة وذلك أنه كان فيهم أبو قيس بن الأسلت وهو صيفي وكان شاعرا لهم قائدا يستمعون منه

ويطبعونه فوقف بهم عن الإسلام ..) <sup>٣٨</sup>.

ومن يقرأ الأبيات في القصيدتين يجدها لا تخلو من الألفاظ الإسلامية التي تؤكد بأن قائلها مسلم ناصح ، وهذا يدل على أن قائلها فعلا هو أبو قيس صرمة بن أبي قيس .

-المنتبع لهذه المصادر التي وردت فيها القصيدتين تاريخيا ، يجد أن كتاب (السيرة) لمحمد بن إسحاق المطليبي الذي ولد في المدينة سنة ٨٥هـ وأما وفاته فالأقوال محصورة بين سنة ١٥٠هـ ، وبين ١٥٣هـ <sup>٣٩</sup> ، وهذه السيرة أقدم السير الجامعة وأصحها ، وابن إسحاق مؤلف أصل هذه السيرة التي بين أيدينا الآن وكان ابن إسحاق من أعلام القرن الثاني وله علمه الواسع وإطلاعه الغزير في أخبار الماضيين وكان من أحفظ الناس قال فيه أبو معاوية (كان ابن إسحاق من أحفظ الناس وكان إذا كان عند الرجل خمسة أحاديث أو أكثر جاء فاستودعها محمد بن إسحاق وقال : احفظها علي فإن نسيتهما كنت قد حفظتها علي ) <sup>٤٠</sup> ، ( وعمل ابن إسحاق يبقى الأساس فيما يتصل بالسيرة وإلى حد ما بالتاريخ، وتكمن أهميته كمؤرخ في استيعابه لتجارب شيوخه وفي تطويرها وإعادة تنظيمها من خلال فهمه الجديد للتاريخ ومن خلال نظرتة الشاملة النابعة من ثقافته الواسعة وإدراكه للمغزى السياسي "الصورة التاريخية " ) <sup>٤١</sup> لذا هذا أدعى للاطمئنان إلى ما وردنا عنه . ثم قيض الله لهذا المجهود الذي قام به ابن إسحاق ، رجلا له شأنه وهو ابن هشام المعافري والذي لم يذكر تاريخ ولادته كما أن تاريخ وفاته غير مقطوع برأي فيذهب فريق إلى أن وفاته سنة ٢١٨هـ ويذهب فريق آخر إلى أن وفاته سنة ٢١٣هـ ، فابن هشام جمع هذه السيرة ودونها وكان له فيها قلم لم ينقطع عن تعقيب ابن إسحاق الكثير مما أورده بالتحريير والاختصار والنقد أو يذكر رواية أخرى فات ابن إسحاق ذكرها هذا بالإضافة تكمله

أضافها هو من عنده وأخبار أتى بها<sup>٤٢</sup>. وبذلك يتضح لنا أن ابن هشام قد حافظ على عبارة ابن إسحاق فيما أبقاه من الكتاب لم يغير منها كلمة فهو يأتي بعبارة ابن إسحاق ولو لم تكن موافقة لما يعلمه هو ثم يعقب عليه بقوله "قال ابن هشام" ويذكر ما يراه صوابا. ثم أتى بعد ذلك الإمام أبو الفداء إسماعيل بن كثير في كتابة السيرة النبوية الذي ولد سنة ٧٠١هـ وتوفي سنة ٧٧٤هـ، واعتمد على أقوال ابن إسحاق وابن هشام وأضاف لها أقوالا أخرى لعلماء آخرين أمثال السهيلي والبيهقي وغيرهما.

ومن ذلك يتضح لنا أن أول من نقل إلينا السيرة محمد بن إسحاق وكان يتحرى الصدق فيما يقوله لحافظته القوية التي تميز بها مما جعلنا نثق بما نأخذ عنه، ثم بنى ابن هشام كتابه على نفس السياق ولم يحرف شيئا عن ذكره عن ابن إسحاق كما رأينا في أمر القصيدتين عندما تحدث عن أبي قيس بن أنس، مما جعلنا نؤيد صحة نسبتها إلى أبي قيس صرمة كما ذكر ابن إسحاق وابن هشام<sup>٤٣</sup>، أما ابن كثير الذي أتى بعدهما بوقت طويل فقد تعرض كتابه لخلط النساخ وخطأوا بين الأقوال بعضها ببعض مما يوقع في اللبس والحيرة. كما أن بقية المصادر اتفقت مع ما ورد عند ابن هشام من نسبة القصيدتين لأبي قيس صرمة مما يدل على رجاحة هذا الرأي على الأغلب.



## نتائج البحث :

وبالتالي فأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن أن حصرها فيما يلي :

### ١. تحديد النسب الصحيح للقصيدتين:

- بعد الموازنة بين الروايات المختلفة، اتضح أن ما أورده ابن هشام في السيرة أقرب إلى الصواب، إذ نسب القصيدتين إلى أبي قيس صرمة بن أبي أنس الخزرجي. وذلك للأسباب التي تم ذكرها .
- هذه النسبة تتسجم مع شخصية صرمة المعروفة بميولها الحنيفية والزهدية وابتعادها عن الانخراط العميق في الحياة السياسية القبلية.

### ٢. السمات الأسلوبية:

- اتضح أن البنية الأسلوبية للقصيدتين تميل إلى الخطاب الوعظي المباشر، القائم على التكرار والنداء وصياغة الوصايا بصيغة الأمر والنهي.
- اللغة الشعرية يغلب عليها الطابع الديني الأخلاقي، لا الطابع القبلي السياسي، وهو ما يعزز نسبتها إلى أبي قيس صرمة أكثر من أبي قيس بن الأسلت.

### ٣. البنية الموضوعية:

- النسان يهيمن عليهما التسبيح والتوحيد، والتحذير من غدر الدهر، والدعوة إلى صلة الأرحام ورعاية اليتامى، وهذه الموضوعات تتفق مع ملامح الشعر الحنفي.
- غياب النزعة القبلية الصريحة التي نجدها في شعر ابن الأسلت، يؤكد بدوره صحة النسبة إلى صرمة.

### ٤. الدلالة التاريخية:

- الدراسة أبرزت أن الالتباس في نسبة الشعر يعكس تداخل الهويات الأدبية في يثرب قبيل الإسلام، حيث تمازج الخطاب الديني الحنفي مع الخطاب الاجتماعي القبلي.
- هذه الظاهرة تكشف عن صعوبة الفصل التام بين الاتجاهات الأدبية والدينية في بيئة المدينة، مما أوقع الرواة والنسّاخ في خلطٍ ملحوظ.

### ٥. الإضافة العلمية:

- يسهم هذا البحث في إعادة تثبيت نسبة نصين مهمين في تاريخ الشعر الحنفي إلى صاحبهما الصحيح.
- كما يفتح المجال لمزيد من الدراسات حول أثر الرواية التراثية في تشكيل صورة الشعراء قبل الإسلام، وضرورة إخضاعها للتحقيق النقدي والقراءة المقارنة.

## الخاتمة

بعد هذه الدراسة التحليلية المقارنة التي تناولت قصيدتين منسوبيتين تارةً إلى أبي قيس الخزرجي (صرمة بن أبي أنس) وتارةً أخرى إلى أبي قيس بن الأسلت الأوسي، تبين أن ظاهرة تداخل الهوية الشعرية في المصادر التراثية قد لعبت دوراً كبيراً في إرباك نسبة النصوص، وهو ما استدعى إعادة الفحص النقدي للنصوص وللمرويات القديمة. وهي مسألة متعارف عليها في الشعر القديم حيث دخله الكثير من الخلط والتداخل في النسبة وهو أمر بالغ الأهمية في الكشف عن حقيقة النصوص ونسبتها إلى قائلها الذي يترتب عليه فك شفرتها وفهم مكنوناتها .

وبذلك فقد انتهت هذه الدراسة إلى أن القصيدتين موضع البحث تعودان إلى أبي قيس صرمة بن أبي أنس، استناداً إلى توثيق سيرة ابن هشام المستمد من السيرة لابن إسحاق، وبالانسجام مع السمات الأسلوبية والموضوعية للنصين. إن حسم هذه النسبة لا يسهم في تصحيح الرواية التاريخية فحسب، بل يكشف أيضاً عن طبيعة المرحلة الأدبية والفكرية في يثرب قبل الإسلام، حيث امتزجت الملامح القبلية بالملامح الدينية في خطاب شعري واحد، ما أوجد ظاهرة تداخل الهوية الشعرية التي حاول البحث الكشف عنها وتحليلها.

هذا والله أعلى وأعلم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين .

## الهوامش :

(١) مقال بعنوان هوية الشعر وعلاقتها بالأشكال الشعرية - زكريا العباد - جريدة اليوم

- ٢٠١٥م

(٢)

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8\\_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%BA%D8%A7%D9%86%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%BA%D8%A7%D9%86%D9%8A)

D9%8A

(٣) سيرة ابن هشام - تحقيق السقا - ج١ - ص ٥١٠

(٤) المرجع السابق - ج ٢ - ١١٣

(٥) المرجع السابق - ج ١ / ٢٨٣

(٦) سيرة ابن هشام - تحقيق طه عبد الرؤوف - ج ١ / ٥١

(٧) سيرة ابن هشام - تحقيق السقا - ج ١ / ٢٨٢

(٨) سيرة ابن هشام - تحقيق طه عبد الرؤوف - ج ٠ / ٦٠

(٩) السيرة النبوية - لابن كثير - ج ٢ / ١٨٨

(١٠) الإصابة في تمييز الصحابة - ج ٧ / ٢٨٠

(١١) المرجع السابق - ج ٧ / ٢٥٢

(١٢) جمهرة أشعار العرب - ج ١ / ٢٧ - ٥٢٢

(١٣) السيرة النبوية لابن كثير - ج ٢ / ١٨٥

(١٤) سيرة ابن هشام السقا - ج ١ / ٥١٠ - سيرة ابن هشام طه عبد الرؤوف -

ج ٢ / ١١٣

(١٥) السيرة النبوية لابن كثير - ج ٢ / ١٩٠

(١٦) ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت - دراسة - جمع - تحقيق - د. حسن محمد

باجوده - دار التراث - ١٣٩١هـ - ص ٨٢

(١٧) الإصابة في تمييز الصحابة - ج ٣ / ٣٤٢

(١٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب - ج ٤ / ١٧٣٦

(١٩) أسد الغابة في معرفة الصحابة - ج ٦ / ٢٥٠

(٢٠) المرجع السابق - ج ٥ / ٢٥٦

(٢١) النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية - ج ١ / ٢١١

- (٢٢) سيرة ابن هشام السقا - ج ١/٥١١ - سيرة ابن هشام طه عبد الرؤوف - ج ٢ / ١١٣
- (٢٣) السيرة النبوية لابن كثير - ج ٢ / ١٩١
- (٢٤) ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت - ص ٨٥-٨٦
- (٢٥) انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب - ج ٤/١٧٣٦
- (٢٦) انظر سيرة ابن إسحاق - ج ١/١٠
- (٢٧) السيرة النبوية لابن كثير - ج ٢/١٩٠
- (٢٨) المرجع السابق - ج ٢/١٨٤
- (٢٩) المرجع السابق - ج ٢/١٨٥
- (٣٠) المرجع السابق - ج ٢/١٨٥
- (٣١) المرجع السابق - ج ٢/١٨٥
- (٣٢) المرجع السابق - ج ٢/١٨٥
- (٣٣) سيرة ابن هشام السقا - ج ١/٥١٠ - سيرة ابن هشام طه عبد الرؤوف - ج ٢/١١٣
- (٣٤) المرجع السابق
- (٣٥) سيرة ابن هشام السقا - ج ١/٢٨٣ - سيرة ابن هشام طه عبد الرؤوف - ج ١/٢٥٣
- (٣٦) انظر السيرة النبوية لابن كثير - ج ٢ / ١٨٥
- (٣٧) انظر سيرة ابن هشام - السقا - ج ١-١١
- (٣٨) سيرة ابن هشام السقا - ج ١/٤٣٧ - سيرة ابن هشام طه عبد الرؤوف - ج ٢/٦٠
- (٣٩) سيرة ابن إسحاق - ج ١/٩
- (٤٠) المرجع السابق - ص ١٨
- (٤١) المرجع السابق - ج ١ / ٩
- (٤٢) سيرة ابن هشام - ج ١ / ١١
- (٤٣) وربما في ذلك اختلف مع ماورد في ديوان أبو قيس بن الأسلت حيث وردت القصيدتين منسوبة إلى ابن الأسلت



## المراجع :

١. مقال بعنوان "هوية الشعر وعلاقتها بالأشكال الشعرية - زكريا العباد - جريدة اليوم- ٢٠١٥م
٢. [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8\\_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%BA%D8%A7%D9%86%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%BA%D8%A7%D9%86%D9%8A)
٣. السيرة النبوية لابن هشام- عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري ، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر- الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م
٤. السيرة النبوية لابن هشام - عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد- شركة الطباعة الفنية المتحدة
٥. السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي -تحقيق: مصطفى عبد الواحد - دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٦ م.
٦. الإصابة في تمييز الصحابة - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني -تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض -الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ

٧. جمهرة أشعار العرب - أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي -  
حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي- الناشر:  
نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع
٨. ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت - دراسة وجوع وتحقيق د/  
حسن محمد باجودة- دار التراث- ١٣٩١هـ
٩. الاستيعاب في معرفة الأصحاب - أبو عمر يوسف بن عبد الله  
بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي -المحقق: علي  
محمد البجاوي - دار الجيل، بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤١٢  
هـ - ١٩٩٢ م
١٠. أسد الغابة في معرفة الصحابة- أبو الحسن علي بن أبي الكرم  
محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري،  
عز الدين ابن الأثير -تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد  
عبد الموجود- دار الكتب العلمية- الطبعة: الأولى- سنة النشر:  
١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م
١١. النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية -رزق الله بن يوسف بن  
عبد المسيح بن يعقوب شيخو (المتوفى: ١٣٤٦هـ) - المكتبة  
الشاملة
١٢. سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي) -محمد بن إسحاق بن  
يسار المطلبي بالولاء، المدني -تحقيق: سهيل زكار - دار الفكر  
- بيروت - الطبعة: الأولى ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م

**almarajie :**

1. maqal bieunwan "hawiat alshier waealaqatuha bial'ashkal alshieriat -zkaria aleabad - jaridat alyawmi-2015m
2. [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8\\_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%BA%D8%A7%D9%86%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%BA%D8%A7%D9%86%D9%8A)
3. alsiyrat alnabawiat liabn hishami- eabd almalik bin hisham bin 'ayuwb alhimyarrii almueafirii , tahqiq: mustafaa alsaqaa wa'iibrahim al'abyariu waeabd alhafiz alshalabiu - sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabii wa'awladuh bimasri- altabeati: althaaniati, 1375h - 1955 m
4. alsiyrat alnabawiat liabn hisham - eabd almalik bin hisham bin 'ayuwb alhimyrii almueafirii, tahqiq tah eabd alra'uf saeda- sharikat altibaeat alfaniyat almutahida
5. alsiyrat alnabawia (min albidayat walnihayat liabn kathir)- 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashii aldimashqiu - tahqiqi: mustafaa eabd alwahid - dar almaerifat liltibaeat walnashr waltawzie bayrut - lubnan - eam alnashri: 1395 hi - 1976 mi.
6. al'iisabat fi tamyiz alsahabat - 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii -tahqiq: eadil 'ahmad eabd almawjud waealaa muhamad mueawad -alnaashir: dar alkutub aleilmia - bayrut - altabeatu: al'uwlaa - 1415 hu
7. jamharat 'ashear alearab - 'abu zayd muhamad bin 'abi alkhataab alqurashii - haqaqah wadabtah wazad fi sharhihi: eali muhamad albijadi-alnaashir: nahdat misr liltibaeat walnashr waltawzie
8. diwan 'abi qis sifi bin al'asalat - dirasat wajue watahqiq du/ hasan muhamad bajudat-dar altirathi- 1391h
9. alastieab fi maerifat al'ashab - 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albirr bin easim alnamrii alqurtibii - almuhaqaqa: eali muhamad albijawi - dar aljili, bayrut - altabeatu: al'uwlaa, 1412 hi - 1992 m
10. 'asad alghabat fi maerifat alsahabati- 'abu alhasan eali bin 'abi alkaram muhamad bin muhamad bin eabd alkarim bin eabd alwahid alshaybani aljazari, eizi aldiyn aibn al'uthir -tahqiq : eali muhamad mueawad - eadil 'ahmad eabd almawjudi- dar alkutub aleilmia - altabeatu: al'uwlaa- sanat alnashr: 1415h - 1994 m
11. alnasraniat wadabuha bayn earab aljahiliat -rizq allh bin yusif

bin eabd almasih bin yaequb shikhu (almutawafaa: 1346hi) -  
almaktabat alshaamila

12. sirat abn 'iishaq (ktab alsayr walmaghazi) -muhamad bn 'iishaq  
bn yasar almatlabii bialwala'i, almadanii -tahqiqu: suhayl zakaar -  
dar alfikr - bayrut - altabeatu: al'uwlaa

